



المجلس البابوي للحوار بين الأديان

"معاً، مسيحيين ومسلمين، من أجل التغلب على العنف بين الطوائف"

رسالة بمناسبة ختام شهر رمضان
عيد الفطر 1431 هـ - الموافق 2010 م

حاضرة الفاتيكان

**PONTIFICAL COUNCIL
FOR INTERRELIGIOUS DIALOGUE**

00120 Vatican City

Telephone: 0039 06 6988 4321

Fax: 0039 06 6988 4494

E-mail: dialogo@interrel.va

http://www.vatican.va/roman_curia/pontifical_councils/interelg/index.htm

الدينون، إضافة إلى المصنّفات المدرسيّة التي تحرص على عرض الأديان بطريقة موضوعيّة، يرتديان أهميّة حاسمة لا تقلّ عن أهميّة التعليم العامّ في تربية الأجيال الشابة وتنشئتها.

6. أرجو أن تستطيع هذه الاعتبارات، كما ردود الفعل التي ستحدثها بينكم وبين أصدقائكم المسيحيين، أن تساهم في مواصلة حوار يزداد احتراماً وشفاء على الدوام، حوار أستمطر لأجله بركات الله!

Jean-Louis Card. Faouzi

الكاردينال جان-لوييس توران
الرئيس

Shir Lutfi Jelata

رئيس الأساقفة بيبير لويجي شيلاتا
أمين السر

أيها الأصدقاء المسلمون الأعزاء،

1. إنّ عيد الفطر، الذي يختتم شهر رمضان، يشكّل، مرّة أخرى، مناسبة ملائمة لنهديكم تمثياتنا القلبية بالهناء والمسرة باسم المجلس البابويّ للحوار بين الأديان.

لقد أخذتم على أنفسكم، طيلة هذا الشهر، أن تصلّوا، وتصوموا، وتمدّوا يد العون للأشدّ عوزاً، وتوطّدوا أواصر القربى والصدّاقة. هذه الجهود ستجد لها ثواباً عند الله.

2. ويسرّني أن أعرف بأنّ مؤمنين من أديان أخرى، ولا سيّما المسيحيّة، هم على قرب روحيّ منكم في هذه الأيام، كما تشهد على ذلك اللقاءات الوديّة التي تفضي في الغالب إلى مداولات ذات طبيعة دينيّة. وبطيب لي أن أعتقد أيضاً بأنّ رسالة مجلسنا هذه قد تمثّل إسهاماً إيجابياً في تأمّلاتكم.

3. إنّ الموضوع الذي اعتمده المجلس البابويّ لهذه السنة، وعنوانه "معاً، مسيحيين ومسلمين، من أجل التغلب على العنف بين الطوائف"، هو مع الأسف من قضايا الساعة، أقلّه في بعض مناطق العالم. ولجنة الحوار المشتركة بين المجلس البابويّ ولجنة الأزهر الدائمة لحوار الأديان السماويّة قد اصطفته، على كلّ حال، ليكون مبحث لقائها السنويّ الأخير (القاهرة، 23-24 شباط/فبراير 2010)، وأخضعته للتمحيص والتأمّل والمداولة. ليسمح لي بأن أشاطركم بعضاً من الاستنتاجات التي نشرت في ختام هذا اللقاء.

4. من جملة الأسباب وراء العنف المتبادل بين المؤمنين ما يلي: التلاعب بالدين لمأرب سياسيّة أو غيرها من المأرب؛ التمييز القائم على الإثنيّة أو على الهوية الدينيّة؛ الانقسامات والتوترات الاجتماعيّة. أضف إلى ذلك الجهل، والفقر، والتخلّف، والظلم، التي تشكّل بدورها مصادر مباشرة أو غير مباشرة لقيام العنف بين الجماعات الدينيّة، بل وحتى داخل هذه الجماعات. ألا فلنؤدّ السلطات المدنيّة والدينيّة إسهامها في سبيل إصلاح أوضاع كثيرة، متوخّية الخير العامّ للمجتمع بأسره! ألا فلنؤدّ السلطات المدنيّة أحقيّة حكم القانون من خلال توفير عدالة حقيقيّة توقف المحرّضين على العنف وموجّبه عند حدّهم!

5. ويحتوي النصّ أيضاً على توصيات هامّة: تشريع القلوب على الصّح المتبادل والمصالحة كي نعيش معاً حياة مسالمة ومثمرة؛ الإقرار بما يجمعنا واحترام ما يفرّقنا كأساس لقيام ثقافة للحوار؛ الاعتراف بكرامة كلّ إنسان وحقوقه، واحترامهما، دون أيّ تمييز بسبب الإثنيّة أو الانتماء الدينيّ؛ ضرورة إصدار قوانين عادلة تضمن المساواة الأساسيّة بين الجميع؛ أهميّة التربية على احترام الآخر، ومحاورته، ومواخاته، وذلك في شتىّ الحيزّات التربويّة: البيت، المدرسة، الكنائس، المساجد. بذلك نتوصّل إلى معاكسة العنف بين الطوائف، وإلى تعزيز السلام والانسجام بين مختلف الجماعات الدينيّة. إنّ ما يعلمه الرؤساء